

٦٧٠ - (٣٤٢٥) - حدثنا أبو الجهم الأزرق بن علي ، حدثنا

يحيى بن أبي بكير ، حدثنا المستلم بن سعيد ، عن الحجاج ، عن  
ثابت البناني ،

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْأَنْبِيَاءُ أَحْيَاءُ  
فِي قُبُورِهِمْ يُصَلُّونَ » (١) .

= من أوجب على نفسه نذراً فمجز عنه ، من طريق خالد بن الحارث .

وأخرجه النسائي ٣٠/٧ ، والبيهقي ٧٨/١٠ من طريق حماد بن مسعدة  
أربعتهم عن حميد ، به . وصححه ابن خزيمة برقم (٣٠٤٤) . وقال الترمذي :  
« هذا حديث حسن صحيح » .

وأخرجه أحمد ٢٧١/٣ من طريق حماد .

وأخرجه النسائي ٣٠/٧ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١٢٨/٣ من  
طريقين عن يحيى بن سعيد .

وأخرجه الترمذي (١٥٣٧) من طريق ابن أبي عدي ، وأخرجه البغوي في  
« شرح السنة » برقم (٢٤٤٤) ، وأبو نعيم في الحلية ٣٢٩/٢ من طريق يزيد بن  
هارون ، أربعتهم عن حميد ، به . وصححه ابن حبان برقم (٤٣٧٨ ، ٤٣٧٩)  
بتحقيقنا .

وأخرجه أحمد ٢٧١/٣ من طريق عفان ، حدثنا حماد ، أخبرنا ثابت ، عن  
أنس . والحديث سيأتي أيضاً برقم (٣٥٣٢ ، ٣٨٤٢ ، ٣٨٨١) . ويهady - بضم  
أوله - من المهاداة وهو أن يمشي معتمداً على غيره . وعند الترمذي :  
« يتهادي » .

(١) إسناده صحيح ، الحجاج هو ابن الأسود قال الذهبي في الميزان :  
« نكرة ، ما روى عنه فيما أعلم سوى مستلم بن سعيد ، فأتى بخبر منكر عن أنس  
في أن الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون رواه البيهقي » .

ولكن تعقبه الحافظ ابن حجر في اللسان فقال : « وإنما هو حجاج بن أبي  
زياد الأسود ، يعرف بـ « زق العسل » . وهو بصري كان ينزل القسامل . . . . .  
قال أحمد : « ثقة ورجل صالح » . وقال ابن معين : « ثقة » . وقال أبو حاتم :  
« صالح الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات » .

=

مُسْنَدُ أَبِي يَعْلَى الْوُضَلِيِّ

الابن الحافظ أحمد بن علي بن البشني التميمي

(٢١٠ - ٣٠٧ هـ)

سَنَةُ وَصْفِ كِتَابِهِ  
حُسَيْنٌ سَلِيمٌ أَسَدٌ

دَارُ الثَّقَافَةِ الْعَرَبِيَّةِ



حضور ﷺ نے فرمایا: مجھے اللہ کی راہ میں بہت زیادہ تکلیفیں دی گئی ہیں، اتنی تکلیفیں کسی کو نہیں دی گئی۔ مجھے اللہ کے راستہ میں ڈرایا گیا اتنا کسی کو نہیں ڈرایا گیا۔ مجھ پر تین دن و راتیں آئیں میرے اور بلال کے پاس کھانے کے لیے پتوں کے علاوہ اور کوئی شے نہیں تھی۔

حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ حضور ﷺ نے ایک آدمی کو دیکھا وہ اپنے دو بیٹوں کے درمیان چل رہا تھا، حضور ﷺ نے فرمایا: اس کو کیا ہوا ہے؟ اس کے اصحاب نے عرض کی: اس نے پیدل چلنے کی نذر مانی ہے، آپ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ ایسی نذر سے بے پرواہ ہے اس کو چاہیے کہ سوار ہو۔

حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ حضور ﷺ نے فرمایا: انبیاء کرام علیہم السلام اپنی قبروں میں زندہ ہوتے ہیں اور نماز پڑھتے ہیں۔

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَقَدْ أُودِيتُ فِي اللَّهِ وَمَا يُؤْذَى أَحَدٌ، وَلَقَدْ أُخِفْتُ فِي اللَّهِ وَمَا يَخَافُ أَحَدٌ، وَلَقَدْ أَتَتْ عَلَيَّ ثَلَاثَةٌ مِنْ بَيْنِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مَا لِي وَلِئَلَّ طَعَامٌ إِلَّا مَا وَارَاهُ ابْطُ بِلَالٍ

3411- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ

الضَّرِيرُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَهَادِي بَيْنَ ابْنَيْهِ فَقَالَ: مَا لَهُ؟ قَالُوا: إِنَّهُ نَذَرَ أَنْ يَحُجَّ مَاشِيًا. قَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ مَشْيٍ هَذَا، فَلْيَرْكَبْ

3412- حَدَّثَنَا أَبُو الْجَهْمِ الْأَزْرَقِيُّ بْنُ

عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا الْمُسْتَلِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْأَنْبِيَاءُ أَحْيَاءُ فِي قُبُورِهِمْ يُصَلُّونَ

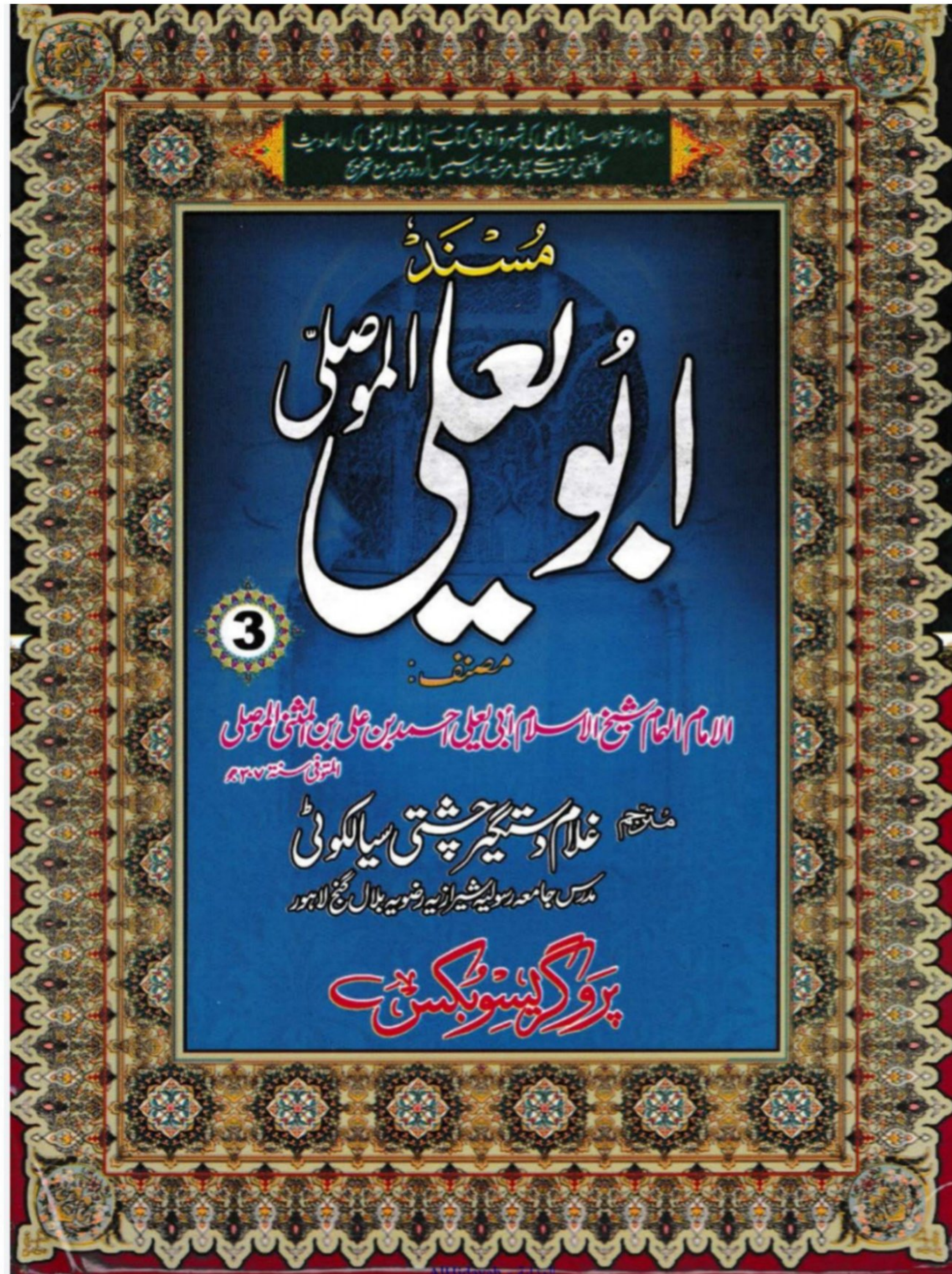
وفی جلد 3 صفحہ 286 قال: حدثنا عفان .

3411- أخرجه أحمد جلد 3 صفحہ 106 قال: حدثنا ابن عدى . وأخرجه أحمد جلد 3 صفحہ 183,114 .

والبخاری جلد 8 صفحہ 177 .

3412- الحديث في المقصد العلى برقم: 1239 . أخرجه البزار رقم الحديث: 256 . والبيهقي في حياة الأنبياء

صفحہ 3 . وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان جلد 2 صفحہ 38 .





١٣٨٠٩ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ سُرَّ فِي ظِلِّ سَرَحَةٍ سَبْعُونَ نَبِيًّا، لَا سُرْفٌ، وَلَا عُرْدٌ، وَلَا تُعْبَلُ».

رواه أبو يعلى، من رواية الأعمش، عن عبد الله بن ذكوان، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٨١٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: بعث نبي الله ﷺ بعد ثمانية آلاف نبي، مِنْهُمْ أَرْبَعَةُ آلَافٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إبراهيم بن مهاجر بن مسمار، وهو ضعيف، ووثقه ابن معين، ويزيد الرقاشي وثق على ضعفه.

١٣٨١١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: الأنبياء من بني إسرائيل إلا عشرة: نوح وهود ولوط وصالح وشعيب وإبراهيم وإسماعيل وإسحق وعيسى ومحمد صلى الله عليهم، وليس من نبي إلا له اسمان، إلا عيسى ويعقوب عليهما السلام<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني موقوفاً، ورجاله ثقات.

١٣٨١٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون»<sup>(٣)</sup>.

رواه أبو يعلى والبخاري، ورجال أبي يعلى ثقات.

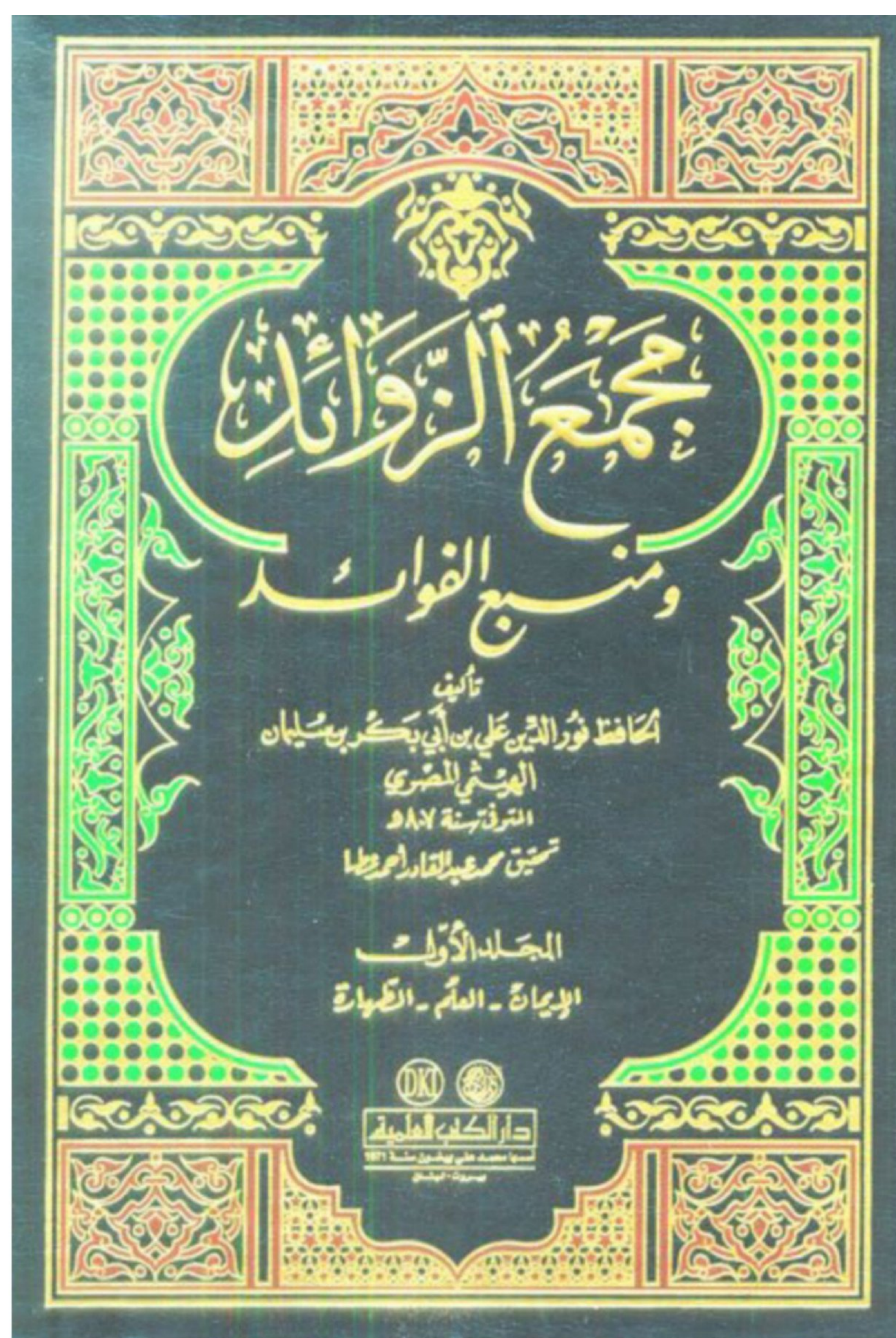
١٣٨١٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «والذي نفس أبي القاسم بيده، لينزلن عيسى ابن مريم إماماً مقسطاً وحكماً عادلاً، فليكسرن الصليب، ويقتلن الخنزير، وليصلحن ذات البين، وليذهبن الشحنةاء وليعرضن المال فلا يقبله أحد، ثُمَّ لئن قام على قبري فقال: يا محمد، لأجبتنه».

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ بَاخْتِصَارٍ. رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٧٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن صفوان بن سليم، عن يزيد الرقاشي إلا إبراهيم بن المهاجر بن مسمار، تفرد به: إبراهيم بن المنذر. ورواه زياد بن سعد عن صفوان بن سليم، عن أنس.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٧٢٣).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٣٩)، وقال البخاري: لا نعلم أحداً تابع الحسن بن قتيبة عن روايته عن حماد.





١٣٦٧ - (١٤) وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقاه الله فتنة القبر». رواه أحمد، والترمذي وقال: هذا حديث غريب وليس إسناده بم متصل.

ينتقلون من دارٍ إلى دارٍ، وفيه إشارةٌ إلى أن العرض على مجموع الروح والجسد، منهم بخلاف غيرهم ومن في معناهم من الشهداء والأولياء فإن عرض الأمور ومعرفة الأشياء إنما هو بأرواحهم، مع أجسادهم. (فنبئ الله) يحتمل الجنس والاختصاص بالفرد الأكمل والظاهر هو الأول لأنه رأى موسى قائماً يصلي في قبره، وكذلك إبراهيم كما في حديث مسلم<sup>(١)</sup> وصح خبر «الأنبياء أحياء في قبورهم، يصلون»<sup>(٢)</sup> قال البيهقي: وحلولهم في أوقاتٍ مختلفةٍ في أماكن متعددةٍ جائزٌ عقلاً، كما ورد به خبر الصادق (حي) أي دائماً (يرزق) رزقاً معنوياً فإن الله تعالى قال في حق الشهداء من أمته ﴿بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾ [آل عمران - ١٦٩]. فكيف<sup>(٣)</sup> سيدهم بل رئيسهم، لأنه حصل له أيضاً مرتبة الشهادة مع مزيد السعادة بأكل الشاة المسمومة وعود سمها المغنومة، وإنما عصمه الله تعالى من الشهادة الحقيقية للبشاعة الصورية، ولإظهار القدرة الكاملة بحفظ فرد من بين أعدائه من شر البرية ولا ينافية أن يكون هناك رزقٌ حسيّ أيضاً، وهو الظاهر المتبادر وقد صح «أن أرواح الشهداء في أجواف طير خضر، تطلق من ثمر الجنة»<sup>(٤)</sup>. رواه الترمذي عن كعب بن مالك وفي رواية «أرواح الشهداء في أجواف طير خضر تسرح في الجنة، حيث شاءت وتأكُل من ثمرها، ثم تأوي إلى قناديل من تحت العرش»<sup>(٥)</sup>، ثم هذه الجملة يحتمل أن تكون من قول النبي عليه الصلاة والسلام نتيجة للكلام ويحتمل أن تكون من قول الراوي استفادةً من كلامه، وتفریعاً عليه ﷺ. (رواه ابن ماجه) أي بإسناد جيد نقله ميرك عن المنذري وله طرق كثيرة بالفاظ مختلفة.

١٣٦٧ - (وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: ما من مسلم) زياد من لإفادة العموم فيشمل الفاسق إلا أن يقال إن التنوين للتعظيم (يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة) الظاهر أن أو للتنويع لا للشك (إلا وقاه الله) أي حفظه (فتنة القبر) أي عذابه وسؤاله وهو يحتمل الإطلاق، والتقيد والأول هو الأولى بالنسبة إلى فضل المولى، وهذا يدل على أن شرف الزمان له تأثير عظيم كما أن فضل المكان له أثر جسيم. (رواه أحمد والترمذي وقال: هذا حديث غريب وليس اسناده بمتصل) قلت: ذكره السيوطي في باب من لا يستل في القبر

الحديث رقم ١٣٦٧: أخرجه الترمذي في السنن ٣/٣٨٦ حديث رقم ١٠٧٤. وأحمد في المسند ٢/١٦٩.

سَبُوت . دَبْكَان



حرف الهمزة / فصل في المجلى بأل من هذا الحرف ٢٣٩

٣٠٨٨ - «الْأَنَاءُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ». (ت) عن سهل بن سعد (ح).

٣٠٨٩ - «الْأَنْبِيَاءُ أَحْيَاءُ فِي قُبُورِهِمْ يُصَلُّونَ». (ع) عن أنس (ح).

٣٠٩٠ - «الْأَنْبِيَاءُ قَادَةٌ، وَالْفُقَهَاءُ سَادَةٌ، وَمُجَالَسَتُهُمْ زِيَادَةٌ». القضاعي عن علي (ض).

٣٠٩١ - «الْأَيْدِي ثَلَاثَةٌ: فَيْدُ اللَّهِ الْعُلْيَا، وَيَدُ الْمُعْطِي الَّتِي تَلِيهَا، وَيَدُ السَّائِلِ الشَّفَلَى، فَأَعْطِ الْفَضْلَ، وَلَا تَعْجِزْ عَنْ نَفْسِكَ». (حم د ك) عن مالك بن نضلة (صح).

يكن «وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو، وإن يردك بخير فلا راد لفضله» [الأنعام: ١٧] (طس عن ابن عباس) بسند ضعيف.

٣٠٨٨ - (الأناء) بوزن قناة: أي التأني (من الله تعالى) أي عما يرضاه ويثيب عليه (والعجلة من الشيطان) أي هو الحامل عليها بوسوسته لأن العجلة وتمنع من الثبوت والنظر في العواقب (ت) عن سهل بن سعد الساعدي.

٣٠٨٩ - (الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون) لأنهم كالشهداء بل أفضل، والشهداء أحياء عند ربهم. وفائدة التقييد بالعندية الإشارة إلى أن حياتهم ليست بظاهرة عندنا، وهي كحياة الملائكة، وكذا الأنبياء ولهذا كانت الأنبياء لا تورث. وقوله يصلون قيل المراد به التسبيح والذكر (ع) عن أنس بن مالك، وهو حديث صحيح.

٣٠٩٠ - (الأنبياء قادة) جمع قائد: أي يقودون الناس للعلم والموعظة. (والفقهاء سادة) جمع سيد، وهو الذي يفوق قومه في الخير والشرف: أي مقدمون في أمر دين الله (ومجالستهم زيادة) في الخير والعلم والتفقه في الدين (القضاعي عن علي).

٣٠٩١ - (الأيدي ثلاثة: فيد الله) هي (العليا) لأنه المعطي في الحقيقة (ويد المعطي) أي المناول (التي تليها) وفيه حث على التصديق (ويد السائل) أي الآخذ للصدقة (السفل) وفيه زجر للسائل عن سؤاله الخلق وحث له على الرجوع إلى مولاه الحق (فأعط الفضل) أي الفاضل عن عيالك (ولا تعجز) بفتح التاء وكسر الجيم: بعد عطيتك (عن) نفقة (نفسك) ومن تلزمك نفقته بأن تتصدق بمالك كله ثم تقعد تسأل الناس (حم د ك عن مالك بن نضلة) بفتح فسكون: والد أبي الأحوص الصحابي.

# فيض القدير

شرح أجامع الصغير من أحاديث  
البشير النذير

للعامة محمد عبد الرؤوف المناوي

صَبَّحَهُ وَصَحَّحَهُ  
أحمد عبد السلام

مكتبات  
دار الكتب العلمية  
DKI  
بيروت - لبنان



بعض طرقه المتقدمة ، وفي حديث أبي هريرة وابن عباس : « رأيت موسى وإبراهيم وعيسى » وذكر صفتهم ، قال عياض : رؤيته لهم إن كان مناماً فلا إشكال وإن كان يقظة فمشكل ، ويقويه حديث ابن عباس عند البخاري : « وأما موسى فرجل جعد على جمل أحمر مخطوم بحبل كأني أنظر إليه إذ انحدر في الوادي » وأجيب بأن الأنبياء أفضل من الشهداء والشهداء أحياء عند ربهم فكذلك الأنبياء ، فلا يبعد أن يصلوا ويحجوا ويتقربوا إلى الله بما استطاعوا ما دامت الدنيا وهي دار التكليف باقية ، وبأنه ﷺ أرى حالهم التي كانوا عليها في حياتهم ، فمثلوا له كيف كانوا وكيف كان حجهم وتلبيتهم ، ولذا قال في رواية لمسلم عن ابن عباس : « كأني أنظر إلى موسى » وبأنه ﷺ أخبر عما أوحى إليه من أمرهم وما كان منهم ، فلذا أدخل حرف التثنية في رواية وحيث أطلقها فهي محمولة على ذلك ، وجمع البيهقي كتاباً لطيفاً في حياة الأنبياء وروى فيه بإسناد صحيح عن أنس مرفوعاً : « الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون » وأخرج أيضاً من رواية محمد بن أبي ليلى عن ثابت عن أنس رفعه : « إن الأنبياء لا يتركون في قبورهم بعد أربعين ليلة ولكنهم يصلون بين يدي الله حتى ينفخ في الصور » ومحمد سبي الحفظ ، وذكر الغزالي ثم الرافعي حديثاً مرفوعاً : « أنا أكرم على ربي من أن يتركني في قبري بعد ثلاث » ولا أصل له ، إلا إن أخذ من رواية ابن أبي ليلى وليس الأخذ بجيد ؛ لأنها قابلة للتأويل ، قال البيهقي : إن صح فالمراد أنهم لا يتركون يصلون إلا هذا القدر ثم يكونون مصليين بين يدي الله فقد ثبتت حياة الأنبياء ، لكن يشكل عليه حديث أبي هريرة رفعه : « ما من أحد يسلم عليّ إلا رد الله عليّ روحي حتى أرد عليه السلام » أخرجه أبو داود ورجاله ثقات ووجه إشكاله ظاهر ؛ لأن عود الروح في الجسد يقتضي انفصالها عنه وهو الموت ، وأجاب العلماء بأن المراد أن روحه كانت سابقة عقب دفنه لأنها تعاد ثم تنزع ثم تعاد ، سلمنا لكن ليس بنزع موت ، بل لا مشقة فيه ، وبأن المراد بالروح الملك الموكل بذلك أو النطق ، فتجوز فيه من جهة خطابنا بها نفهمه وبأنه يستغرق في أمور الملأ الأعلى ، فإذا سلم عليه رجع إليه فهمه ليجيب من يسلم عليه ، وقد أشكل ذلك من جهة أخرى هي استلزام استغراق الزمان كله في ذلك لاتصال الصلاة والسلام عليه في أقطار الأرض ممن لا يحصر كثرة ، وأجيب بأن أمور الآخرة لا تدرك بالعقل وأحوال البرزخ أشبه بأحوال الآخرة . انتهى ملخصاً . وحديث الباب رواه البخاري في اللباس عن عبد الله بن يوسف وفي التعبير عن القعني ومسلم في الإيمان عن يحيى الثلاثة عن مالك به وتابعه موسى بن عقبة عن نافع بنحوه في الصحيحين وله طرق .

#### ٦٢٩ - باب ما جاء في السنة في الفطرة

بكسر الفاء أي السنة القديمة التي اختارها الأنبياء واتفقت عليها الشرائع فكأنها أمر جبلي فطروا عليه ، هذا أحسن ما قيل في تفسيرها قاله أبو عمر .

١٧٧٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَمْسَ

# شرح الزُّرقاني

على مَوْطَأِ الْإِمَامِ مَسَالِكِ

تأليف

محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزُّرقاني

المصري الأزهرى المالكي

المتوفى سنة ١١٢٢ هـ

المجلد الأول

تتمت الطبعة  
مكتبة دار الكتب  
دار الكتب العلمية  
ببيروت - لبنان



هريرة، فلا يحسن حمل حديث ابن عمر عليه، لأن الصلاة في القبر غير ممكنة عادة، فكيف يحمل كلام الشارع عليه؟!  
وقول ابن التين<sup>(١)</sup>:

«الموتى لا يصلون»!

ليس بصحيح، لأنه لم يرد نص في الشرع بنفي ذلك، وهو من الأمور الغيبية التي لا ينبغي البت فيها إلا بنص، وذلك مفقود، بل قد جاء ما يبطل إطلاق القول به، وهو صلاة موسى عليه الصلاة والسلام في قبره كما رآه رسول الله ﷺ ليلة أسري به على ما رواه مسلم في «صحيحه»، وكذلك صلاة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام مقتدين به في تلك الليلة كما ثبت في «الصحيح»، بل ثبت عنه ﷺ أنه قال:

«الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون».

أخرجه أبو يعلى (٣٤٢٥) بإسناد جيد، وقد خرّجته في «الأحاديث الصحيحة» (٦٢٢).

بل قد جاء عنه ﷺ ما هو أعم مما ذكرنا، وذلك في حديث أبي هريرة في سؤال المَلَكِين للمؤمن في القبر: «يَقَالُ لَهُ: اجْلِسْ، فَيَجْلِسُ قَدْ مُثِّلَتْ لَهُ الشَّمْسُ وَقَدْ آذَنْتَ لِلْغُرُوبِ، فَيَقَالُ لَهُ: أَرَأَيْتَ هَذَا الَّذِي كَانَ فِيكُمْ مَا تَقُولُ فِيهِ؟ وَمَاذَا تَشْهَدُ عَلَيْهِ؟ فَيَقُولُ: دَعُونِي حَتَّى أَصَلِّيَ، فَيَقُولَانِ: إِنَّكَ سَتَفْعَلُ».

أخرجه ابن جبان في «صحيحه» (٧٨١) والحاكم (٣٧٩/١ - ٣٨٠) وقال «صحيح على شرط مسلم» ووافقه الذهبي! وإنما هو حسن فقط، لأن فيه محمد بن عمرو ولم يحتج به مسلم وإنما روى له مقروناً أو متابعه.

فهذا الحديث صريح في أن المؤمن أيضاً يصلّي في قبره، فبطل بذلك

(١) هو من شراح «صحيح البخاري» واسمه عبد الواحد، توفي سنة (٦١١ هـ).

# أحكام الجنازة وبدعها

تأليف  
محمد ناصر الدين الألباني

طبعة جديدة منقحة ومزودة

مكتبة المعارف  
الرياض



بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً».

وقد قال ابن التين: تأوله البخاري على كراهة الصلاة في المقابر، وتأوله جماعة على أنه إنما فيه النذب إلى الصلاة في البيوت، إذ الموتى لا يصلُّون، كأنه قال: لا تكونوا كالموتى الذين لا يصلُّون في بيوتهم، وهي القبور، إلى آخر كلامه.

ويَحْتَمِلُ أيضاً: أن المراد النهي عن دفن الموتى في البيوت، وقوَّاه شيخنا، وقال: إنه ظاهر لفظ الحديث، لكن قد قال الخطابي: إنه ليس بشيء، فقد دُفِنَ رسول الله ﷺ في بيته الذي كان يسكنه أيام حياته. وتعقبه الكرماني بأن ذلك من خصائصه، وأشار إلى ماورد: «ماقبض نبي إلا دُفِنَ حيث يقبض».

وقال الخطابي أيضاً: يَحْتَمِلُ أن المراد لا تجعلوا بيوتكم وطناً للنوم فقط، لا تصلُّون فيها، فإن النوم أخو الموت، والميت لا يصلِّي.

وقال الثَّوربُشْتِي - مع ذكر الاحتمالات الثلاثة السابقة - : يَحْتَمِلُ أيضاً أن يكون المراد أن من لم يصل في بيته جعل نفسه كالميت، وبيته كالقبر. انتهى.

وقد ورد ما يؤيد هذا، ففي «صحيح مسلم»: «مثل البيت الذي يُذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه، كمثل الحي والميت». والله أعلم.

السادسة: يؤخذ من هذه الأحاديث أنه ﷺ حيٌّ على الدوام، وذلك أنه محالٌ عادةً أن يخلو الوجود كله من واحد يسلم عليه في ليل أو نهار، ونحن نؤمن ونصدِّق بأنه ﷺ حيٌّ يرزق في قبره، وأن جسده الشريف لا تأكله الأرض، والإجماع على هذا، وزاد بعض العلماء: الشهداء والمؤذنين، وقد صح أنه كشف عن غير واحد من العلماء والشهداء فوجدوا لم تتغير أجسامهم، حتى الحنَّاء وجدت في بعضهم لم تتغير عن حالها، والأنبياء أفضل من الشهداء جزماً.

# القول البديع

## في الصلاة على الحبيب المصطفى

(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

للإمام الحافظ المؤرخ محمد بن عبد الرحمن السيحاوي  
وُلِدَ سَنَةَ ٨٢٩ هـ - وَتَوَفَّى سَنَةَ ٩٠٢ هـ  
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

النَّصُّ الْكَامِلُ

قَابَلَهُ بِأَصْلِ مُصَنَّفِهِ وَبَارَزَهُ أَصُولُ أُخْرَى

محمد عوامه

مؤسَّسة الريات



كان وقفاً على نساء الملوك، والأمراء، وأولادهم فهو وقف باطل مخالف للشرعة فيطله .  
ثم ظهر لي طريق رابع وهو أن عيسى عليه السلام إذا نزل يجتمع بالنبي ﷺ في الأرض فلا مانع من أن يأخذ عنه ما احتاج إليه من أحكام شريعته ومستندي في هذا الطريق أمور :  
الأول: ما أخرجه أبو يعلى في مسنده عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «والذي نفسي بيده لينزلن عيسى ابن مريم ثم لئن قام على قبري فقال يا محمد لأجيئنه» .

وأخرج ابن عساكر عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ليهبطن الله عيسى ابن مريم حكماً عدلاً وإماماً مقسطاً فليسلكن فج الروحاء حاجاً أو معتمراً وليقفن على قبري فليسلمن علي ولأردن عليه» .

الثاني: أن النبي ﷺ في حياته كان يرى الأنبياء ويجتمع بهم في الأرض كما تقدم أنه رأى عيسى في الطواف وصح أنه ﷺ مر على موسى وهو يصلي في قبره، وصح أنه ﷺ قال: «الأنبياء أحياء يصلون» فكذلك إذا نزل عيسى عليه السلام إلى الأرض يرى الأنبياء ويجتمع بهم ومن جملتهم النبي ﷺ فيأخذ عنه ما احتاج إليه من أحكام شريعته .

الثالث: أن جماعة من أئمة الشريعة نصوا على أن من كرامة الولي أنه يرى النبي ﷺ ويجتمع به في اليقظة ويأخذ عنه ما قسم له من معارف ومواهب، ومن نص على ذلك من أئمة الشافعية الغزالي، والبارزي، والتاج بن السبكي، والعفيف الياضي، ومن أئمة المالكية القرطبي، وابن أبي جمرة، وابن الحاج في المدخل . وقد حكى عن بعض الأولياء أنه حضر مجلس فقيه فروى ذلك الفقيه حديثاً فقال له الولي: هذا الحديث باطل فقال الفقيه: ومن أين لك هذا؟ فقال: هذا النبي ﷺ واقف على رأسك يقول: إني لم أقل هذا الحديث وكشف للفقيه فرآه، وقال الشيخ أبو الحسن الشاذلي: لو حجبت عن النبي ﷺ طرفة عين ما عدت نفسي مع المسلمين .

فإذا كان هذا حال الأولياء مع النبي ﷺ فعيسى النبي ﷺ أولى بذلك أن يجتمع به في أي وقت شاء ويأخذ عنه ما أراد من أحكام شريعته من غير احتياج إلى اجتهاد ولا تقليد لحفاظ الحديث .

الرابع: أنه روي عن أبي هريرة أنه لما أكثر الحديث وأنكر عليه الناس قال: لئن نزل عيسى ابن مريم قبل أن أموت لأحدثنه عن رسول الله ﷺ فيصدقني فقله: فيصدقني دليل على أن عيسى عليه السلام عالم بجميع سنة النبي ﷺ من غير احتياج إلى أن يأخذها عن أحد من الأمة حتى أن أبا هريرة الذي سمع النبي ﷺ احتاج إلى أن يلجأ إليه يصدقه فيما رواه ويذكره - هذا آخر الجواب - ثم إن مولانا أمير المؤمنين وخليفة رسول الله ﷺ على المسلمين وابن عم سيد المرسلين الإمام المتوكل على الله أعزه الله وأعز به الدين وهو الأمر بالكتابة أولاً أعاد الأمر ثانياً هل ثبت أن عيسى عليه السلام بعد نزوله يأتيه وحي؟ والجواب نعم - روى مسلم، وأحمد، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وغيرهم من حديث

# الْحَاوِي لِلْفَتَاوَى

في الفقه وعُلُوم التفسير والحديث  
وَالْأَصُول وَالْفُحُوق وَالْإِعْلَابِ وَسَائِرِ الْفُنُونِ

تأليف

الإمام العلامة مهدي الدين قبادي رحمه الله تعالى

المتوفى سنة ١٢٩١ هـ

نسخه ومعه

عبد اللطيف محمد عبد الرحمن

منشورات

دار الكتب العلمية

DKi

بمطبعة - لبنان



# خِلَاصُ نَبْلِ الْوَفَاءِ

بِإِخْبَارِ كِتَابِ الْمَصِطَفِيِّ

(مَعَ زِيَادَاتٍ مِنْ كِتَابِ وَفَاءِ الْوَفَاءِ)

تَأَلَّفَ

مُؤَرِّخُ الْمَدِينَةِ

الإمام علي بن عبد الله بن أحمد الحسيني السهمودي

١٤٤٤ - ١٤٣٣ هـ

دراسة وتحقيق

د/ محمد الأمين محمد محمود أحمد الجاكيني  
عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بالديانة النورية

الجزء الأول

طبع على نفقة

السيد حبيب محمد أحمد

ومعه وقف الله تعالى

عليك ، أتفقهم سلامهم ؟ قال : نعم وأرد عليهم .

ولابن النجار عن إبراهيم<sup>(١)</sup> بن بشار ، حججت في بعض السنين ، فحجت المدينة ، فتقدمت إلى قبر النبي ﷺ ، فسلمت عليه ، فسمعت من داخل الحجرة :  
وعليك السلام .

ونقل مثله عن جماعة من الأولياء والصالحين ، ولا شك في حياته ﷺ بعد الموت ، وكذا سائر الأنبياء عليهم السلام حياة أكمل من حياة الشهداء التي أخبر الله بها في كتابه العزيز<sup>(٢)</sup> ، وهو ﷺ سيد الشهداء ، وأعمال الشهداء في ميزانه ، وقد قال ﷺ كما رواه الحافظ المنذري : « علمي بعد وفاتي ، كعلمي في حياتي » .

ولابن عدي في كامله ، وأبي يعلى برجال ثقات ، عن أنس بن مرفوعاً :  
« الأنبياء أحياء في قبورهم [بعد أربعين]<sup>(٣)</sup> يصلون » ، وصححه البيهقي .

وحديث ابن أبي ليلى ، وهو سيء الحفظ ، عن أنس مرفوعاً : « إن الأنبياء لا يتركون / [٣٠ / أ] في قبورهم بعد أربعين ليلة ، ولكن يصلون بين يدي الله حتى يُنفخ في الصور »<sup>(٤)</sup> . وقال البيهقي : إن صح ، فالمراد والله أعلم : لا يتركون لا يصلون إلا هذا المقدار ، ثم يكونون مصليين فيما بين يدي الله ، وقال :

(١) هناك إبراهيم بن بشار الرمادي ، حافظ له أو هام ، من العاشرة .

وإبراهيم بن بشار الخراساني ، وثقه ابن حبان ، من العاشرة أيضاً . ( تقريب التهذيب - ٣٣-٣٢/١ ) .

(٢) سورة آل عمران ، آية ٨٦٩ .

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من المطبوع .

(٤) قال ابن عبد الهادي : إسناده ضعيف غير ثابت . ( الصارم المتكفي - ص ٢٧٢ ) .



قَالَ ابْنُ حَنْبَلٍ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ هُشَيْمٌ: بَغْنِي لِيغَاً.

٤٢٠ - (٢٦٩) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ قَالَ: «سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، فَمَرَرْنَا بِوَادٍ، فَقَالَ: أَيُّ وَادٍ هَذَا؟ فَقَالُوا: وَادِي الْأَزْرَقِ. فَقَالَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى ﷺ (فَذَكَرَ مِنْ لَوْنِهِ وَشَعْرِهِ شَيْئاً لَمْ يَخْفَظْهُ دَاوُدُ) وَاضِعاً إصْبَعِيهِ فِي أُذُنَيْهِ، لَهُ جُؤَارٌ إِلَى اللَّهِ بِالثَّلْبِيَةِ، مَرَّأً بِهَذَا

«وصلوا عليّ، فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم» سنده صحيح، وأخرجه أبو الشيخ في كتاب الثواب بسند جيد: «من صلى عليّ عند قبوري سمعته، ومن صلى عليّ نائياً بلغته» وعند أبي داود والنسائي، وصححه ابن خزيمة وغيره، عن أوس بن أوس رفعه في فضل يوم الجمعة: «فأكثرُوا فيه عليّ من الصلاة، فإن صلاتكم معروضة عليّ، قالوا: يا رسول الله، وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت؟ قال: إن الله حرم على الأرض أن تاكل أجساد الأنبياء».

ومما يشكل على ما تقدم ما أخرجه أبو داود من وجه آخر عن أبي هريرة رفعه: «ما من أحد يسلم عليّ إلا ردّ الله عليّ روحي، حتى أرى عليه السلام» ورواه ثقات، وجه الإشكال فيه أن ظاهره أن عود الروح إلى الجسد يقتضي انفصالها عنه، وهو الموت، وقد أجاب العلماء عن ذلك بأجوبة:

أحدها: أن المراد بقوله: «ردّ الله عليّ روحي» أن ردّ روحه كانت سابقة عقب دفنه، لا

أنها ثمّ عادت إليه بل لا مشقة فيه.

الثالث: أن المراد بالروح الملك الموكل بذلك.

الرابع: المراد بالروح النطق، فتجوز فيه من جهة خطابنا بما نفهمه.

الخامس: أنه يستغرق في أمور الملائكة الأعلى، فإذا سلم عليه رجع إليه فهمه ليجيب من سلم عليه.

وقد استشكل ذلك من جهة أخرى وهو أنه يستلزم استغراق الزمان كله في ذلك لاتصال الصلاة والسلام عليه في أقطار الأرض ممن لا يحصى كثرة. وأجيب بأن أمور الآخرة لا تدرك بالعقل، وأحوال البرزخ أشبه بأحوال الآخرة. والله أعلم، كذا في الفتح.

٢٦٩ - (٠٠٠) - قوله: (فذكر من لونه وشعره شيئاً) إلخ: أي: بعضاً من أوصافهما وهو أن لونه أسمر، وشعره جعد، على ما سبق.

قوله: (واضعاً إصبعيه على أذنيه) إلخ: بضم الذال ويسكن، قال الشارح رحمه الله: «وفي هذا دليل على استحباب وضع الأصبع في الأذن عند رفع الصوت بالأذان ونحوه، مما يستحب له

# فتح الملهم

بشرح صحيح الإمام مسلم

تأليف

العلامة المصنف التمام الكبير

الشيخ سبيل محمد العثماني

الجزء الثاني

دار إحياء التراث العربي  
بيروت - لبنان

خادم المسند أمير محمد المدني الماتريدي



أول ما ينبغي أن نلاحظه في هذه النسخة هو أنها تحتوي على ١٠٠ صفحة من النص، وهو ما يجعلها واحدة من أكبر النسخ التي تم العثور عليها حتى الآن.



« قُرَأَتِ الْمَسَانِيدُ كَسُنْدِ الْعَدْنِيِّ وَمُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ مَنِعٍ ،  
وَهِيَ كَالْأَنْهَارِ ، وَمُسْنَدُ أَبِي بَعْثَى كَالْبَحْرِ يَكُونُ بِمَجْمَعِ الْأَنْهَارِ »

الحافظ إسماعيل بن محمد بن الفضل التميمي

## مُسْنَدُ أَبِي بَعْثَى الْمَوْصِلِيِّ

الإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي

(٢١٠ - ٣٠٧ هـ)

### الجزء السادس

حَقَّقَهُ وَخَرَّجَ أَحَادِيثَهُ

حُسَيْنُ سَلِيمٍ أَسَدٌ

دَارُ الثَّقَافَةِ الْعَرَبِيَّةِ

دمشق - ص ١٩٧١ - مسبوقة - ص ١١٢/١٤٣٣

٦٧٠ - (٣٤٢٥) - حدثنا أبو الجهم الأزرق بن علي ، حدثنا  
يحيى بن أبي بكير ، حدثنا المستلم بن سعيد ، عن الحجاج ، عن  
ثابت البناني ،  
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْأَنْبِيَاءُ أَحْيَاءُ  
فِي قُبُورِهِمْ يُصَلُّونَ » (١) .

= من أوجب على نفسه نذراً فعجز عنه ، من طريق خالد بن الحارث .  
وأخرجه النسائي ٣٠/٧ ، والبيهقي ٧٨/١٠ من طريق حماد بن مسعدة  
أربعتهم عن حميد ، به . وصححه ابن خزيمة برقم (٣٠٤٤) . وقال الترمذي :  
« هذا حديث حسن صحيح » .  
وأخرجه أحمد ٢٧١/٣ من طريق حماد .  
وأخرجه النسائي ٣٠/٧ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١٢٨/٣ من  
طريقين عن يحيى بن سعيد .  
وأخرجه الترمذي (١٥٣٧) من طريق ابن أبي عدي ، وأخرجه البغوي في  
« شرح السنة » برقم (٢٤٤٤) ، وأبو نعيم في الحلية ٣٢٩/٢ من طريق يزيد بن  
هارون ، أربعتهم عن حميد ، به . وصححه ابن حبان برقم (٤٣٧٨ ، ٤٣٧٩)  
بتحقيقنا .  
وأخرجه أحمد ٢٧١/٣ من طريق عفان ، حدثنا حماد ، أخبرنا ثابت ، عن  
أنس . والحديث سيأتي أيضاً برقم (٣٥٣٢ ، ٣٨٤٢ ، ٣٨٨١) . ويهaddy - بضم  
أوله - من المهادة وهو أن يمشي معتمداً على غيره . وعند الترمذي :  
« يتهaddy » .  
(١) إسناده صحيح . الحجاج هو ابن الأسود قال الذهبي في الميزان :  
« نكرة ، ما روى عنه فيما أعلم سوى مستلم بن سعيد ، فأتى بخبر منكر عن أنس  
في أن الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون رواه البيهقي » .  
ولكن تعقبه الحافظ ابن حجر في اللسان فقال : « وإنما هو حجاج بن أبي  
زياد الأسود ، يعرف بـ « زق العسل » . وهو بصري كان ينزل القسامل .....  
قال أحمد : « ثقة ورجل صالح » . وقال ابن معين : « ثقة » . وقال أبو حاتم :  
« صالح الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات » .

٦٧١ - (٣٤٢٦) - حدثنا قطن بن نسير ، حدثنا جعفر ،

حدثنا ثابت ،



تلك الحالة، ومنها أن الملائكة تنزل في كل سنة ليلة القدر على أمته وتسلم عليهم، ومنها أنها أعطيت قراءة سورة الفاتحة من كتابه ولم تعط قراءة شيء من سائر الكتب وهي حريصة على سماع بقية القرآن من الإنس دون سائر الكتب، ومنها أنه نزل إليه ﷺ في حياته من الملائكة ما لم ينزل إلى الأرض منذ خلق كإسرافيل، ومنها أن ملك الموت استأذن عليه ولم يستأذن على نبي قبله، ومنها أنه وكل بقبره الشريف ملك يبلغه سلام من يصلي عليه، ومنها أنه ينزل على قبره الشريف كل يوم سبعون ألف ملك يضربونه بأجنحتهم ويحفون به ويستغفرون له ويصلون عليه كل يوم إلى أن يمسا فإذا أمسوا عرجوا وهبط سبعون ألف ملك كذلك حتى يصبحوا إلى أن تقوم الساعة، فإذا كان يوم القيامة خرج ﷺ في سبعين ألف ملك - أخرجه ابن المبارك في الزهد عن كعب الأحبار.

خاتمة: في كشف الأسرار لابن العماد حكاية أن آدم عليه السلام أرسل إلى الملائكة لينبئهم بما علم من الأسماء فإن صح ذلك كان أحد الأدلة على إرساله ﷺ إليهم لأنه ما أوتي نبي فضيلة إلا أوتي نبينا ﷺ مثلها أو نظيرها. وهذه القاعدة كالمجمع عليها، وممن نص عليها الإمام الشافعي رضي الله عنه، والحمد لله وحده.

### ۶۱ - إنباء الأذكىاء بحياة الأنبياء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. وقع السؤال - قد اشتهر أن النبي ﷺ حي في قبره وورد أنه ﷺ قال: «ما من أحد يسلم علي إلا رد الله علي روحي حتى أرد عليه السلام» فظاهره مفارقة الروح [له] في بعض الأوقات فكيف الجمع؟ وهو سؤال حسن يحتاج إلى النظر والتأمل.

فأقول حياة النبي ﷺ في قبره هو وسائر الأنبياء معلومة عندنا علماً قطعياً لما قام عندنا من الأدلة في ذلك وتواترت [به] الأخبار، وقد ألف البيهقي جزءاً في حياة الأنبياء في قبورهم، فمن الأخبار الدالة على ذلك ما أخرجه مسلم عن أنس أن النبي ﷺ ليلة أسري به مر بموسى عليه السلام وهو يصلي في قبره، وأخرج أبو نعيم في الحلية عن ابن عباس أن النبي ﷺ مر بقبر بموسى عليه السلام وهو يصلي فيه، وأخرج أبو يعلى في مسنده، والبيهقي في كتاب حياة الأنبياء عن أنس أن النبي ﷺ قال: الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون، وأخرج أبو نعيم في الحلية عن يوسف بن عطية قال سمعت ثابراً البنان يقول لحميد الطويل: هل بلغك أن أحداً يصلي في قبره إلا الأنبياء؟ قال: لا، وأخرج أبو داود، والبيهقي عن أوس بن أوس الثقفي عن النبي ﷺ أنه قال: «من أفضل أيامكم يوم الجمعة فأكثروا علي الصلاة فيه فإن صلاتكم تعرض علي، قالوا: يا رسول الله وكيف تعرض عليك صلاتنا وقد أرمت؟ - يعني بليت - فقال: إن الله حرم على الأرض أن تاكل أجسام الأنبياء»



ترجمہ: "... آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی اپنی قبر مبارک میں اور اسی طرح دیگر حضرات انبیاء علیہم الصلوٰۃ والسلام کی حیات ہمارے نزدیک قطعی طور پر ثابت ہے، کیونکہ اس پر ہمارے نزدیک دلائل قائم ہیں اور تواتر کے ساتھ اخبار موجود ہیں جو اس پر دلالت کرتے ہیں۔"



۳۲- وعثمان ، وقال الأئني في شرح مسلم في الكلام على أحاديث شق العسيب على القبر ما نصه عياض فيه عذاب القبر قلت تواتر وأجمع عليه أهل السنة ۱ هـ .

وقال اللقاني في شرحه لجوهرته لما تكلم على عذاب القبر ونعيمه ما نصه ودليل وقوعه قوله تعالى النار يعرضون عليها غدواً وعشياً وأما الأحاديث فبلغت جملتها التواتر ۱ هـ .

وقال في إرشاد الساري نقلاً عن صاحب المصباح قال قد كثرت الأحاديث في عذاب القبر حتى قال غير واحد أنها متواترة لا يصح عليها التواطؤ وإن لم يصح مثلها لم يصح شيء من أمر الدين ۱ هـ .

۱۱۴ - أحاديث :

الاستعاذة من عذاب القبر .

ذكر غير واحد أنها متواترة ونص الفاسي في شرح التثبیت وقد تواترت الأخبار باستعاذة رسول الله صلى الله عليه وسلم بربه من عذاب القبر واستفاض في الأدعية الماثورة ورواه غير واحد من الصحابة ۱ هـ .

۱۱۵ - أحاديث :

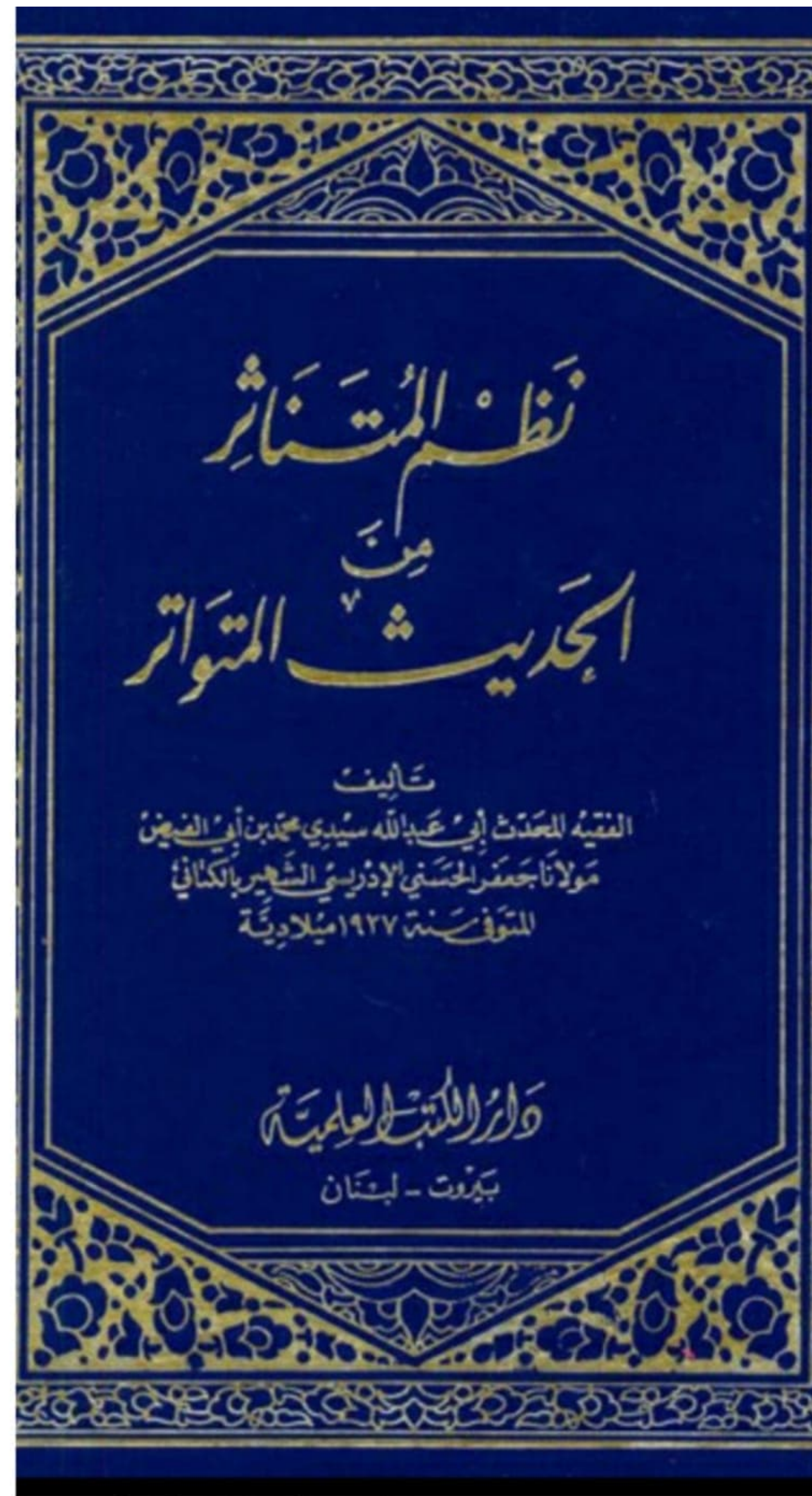
حياة الانبياء في قبورهم .

قال السيوطي في مرقاة الصعود تواترت بها الأخبار وقال في أنباء الأذكياء بحياة الأنبياء ما نصه حياة النبي صلى الله عليه وسلم في قبره هو وسائر الأنبياء معلومة عندنا علماً قطعياً لما قام عندنا من الأدلة في ذلك وتواترت به الأخبار الدالة على ذلك وقد ألف الإمام البيهقي رحمه الله جزءاً في حياة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام في قبورهم ۱ هـ .

منه بلفظه وانظره (۱) فقد ساق بعده شيئاً من الأخبار الدالة على ذلك وقال ابن القيم في كتاب الروح نقلاً عن أبي عبد الله القرطبي صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الأرض لا تأكل أجساد الأنبياء وأنه صلى الله عليه وسلم اجتمع بالأنبياء ليلة الإسراء في بيت المقدس وفي السماء خصوصاً

سيوطي نے کہا

(۱) وهو مطبوع .



ترجمہ: "... یعنی جو چیزیں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے تواتر کے ساتھ مروی ہیں، ان میں یہ بھی ہے

کہ انبیاء علیہم السلام اپنی قبروں میں زندہ ہوتے ہیں۔"



یہ حدیث صریح ہے کہ مومن بھی اپنی قبر میں نماز پڑھے گا اور اس کا قول باطل ہے جو کہتے ہیں کہ مردہ نماز نہیں پڑھے گا

← وقول ابن التین<sup>(۱)</sup>:

«الموتى لا يُصلُّون» !

لیس بصحیح، لآنه لم یَرِدْ نصٌ فی الشرع بنفی ذلك، وهو من الأمور الغیبیة الّتی لا ینبغی البتّ فیها إلاّ بنصّ، وذلك مفقود، بل قد جاء ما یبطل إطلاق القول به، وهو صلاة موسى علیه الصلاة والسلام فی قبره كما رآه رسول الله ﷺ لیلة أسري به علی ما رواه مسلم فی «صحیحہ»، وكذلك صلاة الأنبياء علیهم الصلاة والسلام مُقتدین به فی تلك اللیلة كما ثبت فی «الصحیح»، بل ثبت عنه ﷺ أنه قال:

← «الأنبياء أحياء فی قُبُورهم یُصلُّون».

أخرجه أبو یعلیٰ (۳۴۲۵) بإسناد جید، وقد خرَّجته فی «الأحادیث الصحیحة» (۶۲۲).

بل قد جاء عنه ﷺ ما هو أعمّ ممّا ذكرنا، وذلك فی حدیثِ أبي هريرة فی سؤال المَلَكین للمؤمن فی القبر: «فیقال له: اجلس، فیجلسُ قد مثَّلت له الشمسُ وقد آذنت للغروب، فیقال له: أرايتك هذا الذي كان فیکم ما تقولُ فیهِ؟ وماذا تشهدُ علیه؟ فیقول: دُعُونی حتی أصَلِّي، فیقولان: إنک ستفعل».

أخرجه ابنُ جَبان فی «صحیحہ» (۷۸۱) والحاكم (۳۷۹/۱ - ۳۸۰) وقال «صحیحٌ علی شرط مسلم» ووافقه الذهبي! وإنما هو حسنٌ فقط، لأنّ فیهِ مُحَمَّد بن عمرو ولم یحتجّ به مسلم وإنما روى له مقروناً أو متابعاً.

فهذا الحدیث صریحٌ فی أنّ المؤمنَ ایضاً یُصلِّي فی قبره، فَبَطَلَ بذلك

(۱) هو من شراح «صحیح البخاری» واسمه عبد الواحد، توفی سنة (۶۱۱ هـ).

- ۲۷۲ -

القول بأنّ الموتى لا یُصلُّون، وترجّح أنّ المراد بحدیث ابنِ عمر أنّ المقبرة لیست موضِعاً للصلاة، والله أعلم.

إِسْكَامُ الْمَرْجُومِ  
وَبَدْعُهَا

سَأَلِفُ  
مُحَمَّدَ نَاصِرَ الدِّينِ الدُّبَانِي

طَبِيعَةُ جَدِيدَةٍ مُنْجَبَةٍ وَمَرْيَكَةٍ

مَكْتَبَةُ الْمَعَارِفِ  
الرِّيَاضِ



## غیر مقلد ارشاد الحق اثری کے نزدیک سند جید ہے

مسند انس بن مالک

۳۷۹

۳۴۱۰ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال رسول الله ﷺ: «لقد أوديت في الله وما يؤذني أحد، ولقد أخفت في الله وما يخاف أحد. ولقد أتت علي ثلاثة من بين<sup>(۱)</sup> يوم، ليلة مالي ولبلال طعام إلا ما وراه<sup>(۲)</sup> إبط بلال». .

۳۴۱۱ - حدثنا محمد بن المنهال الضرير، حدثنا يزيد عن حميد، عن ثابت، عن أنس قال: رأى رسول الله ﷺ رجلاً<sup>(۳)</sup> يهادي بين ابنيه، فقال: «ماله؟»<sup>(۴)</sup> قالوا: إنه نذر أن يحج ماشياً. قال: «إن الله لغني عن مشي هذا، فليركب» .

۳۴۱۲ - حدثنا أبو الجهم الأزرق بن علي، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا المستلیم بن سعيد، عن الحجاج، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال رسول الله ﷺ: «الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون» .

۳۴۱۰ - أخرجه الترمذي (ص ۳۰۹ ج ۳) وقال: حسن صحيح، وابن ماجه (ص ۱۴) وابن حبان، عن أبي يعلى، كما في «الموارد» (ص ۶۲۶) وأحمد (ص ۱۲۰)، ۲۸۶ ج ۳ .

(۱) سقط من س .

(۲) س: أواه .

۳۴۱۱ - أخرجه البخاري (ص ۲۵۱ ج ۱) ومسلم (ص ۴۵ ج ۲) من طرق عن حميد، به .

(۳) رجلاً . في هامش ص .

(۴) س: ما باله . وفي الصحيحين: ما بال هذا .

۳۴۱۲ - أخرجه البيهقي في «حياة الأنبياء» من طريق أبي يعلى، وأبونعيم في «أخبار أصبهان» (ص ۸۳ ج ۲) وإسناده جيد . وراجع للتفصيل «سلسلة الأحاديث الصحيحة»، رقم ۶۲۱ .

مُسْنَدُ أَبِي يَعْلَى الْمَوْصِلِيِّ

لِلإمام الهمام شيخ الإسلام أبي يعلى أحمد بن علي بن الميثم الموصلي

(۲۱۰ - ۲۳۰ هـ)

رحمه الله

تحقيق وتعليق

إرشاد الحق الأثري

إدارة العلوم الأثرية - فيصل آباد

المجلد الثالث

مؤسسة علوم القرآن

بيروت

دار القبلية للثقافة الإسلامية

جدة



# حیات النبی صلی اللہ علیہ وسلم

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: الْأَنْبِيَاءُ أَحْيَاءُ فِي قُبُورِهِمْ يُصَلُّونَ

مسند ابی یعلیٰ: ج 6 ص 147 رقم 3425

ترجمہ: حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: انبیاء علیہم السلام اپنی قبور میں زندہ ہیں، اور نماز پڑھتے ہیں۔

فائدہ: اہل السنۃ والجماعۃ کا اتفاق عقیدہ ہے کہ انبیاء کرام علیہم السلام اپنی قبور مبارکہ میں زندہ ہیں، اس عقیدہ کا منکر اہل السنۃ والجماعۃ سے خارج، بدعتی اور گمراہ ہے اور ایسے شخص کی اقتداء سے اجتناب کیا جائے کیونکہ شرعی فتویٰ کے مطابق ایسے شخص کے پیچھے نماز مکروہ تحریمی ہے۔